خارج الحدود

لبنان ودعم حكومته

حازم مبيضين

ليس للجريمة التي ارتكبت بحق افراد من الجيش اللبناني بالتزامن مع ذكرى اندلاع حرب لبنان عام ١٩٧٥، غير تفسير واحد، مفاده أن هناك جهات تستكثر على اللبنانيين العيش بهدوء، والتفرغ لبناء وطنهم الذي دمرته الحروب، في ظل تجميد أعمال سلطته التنفيذية بسبب الثلث المعطل في حكومة فؤاد السنيوره، صحيح أن القتلة ينحدرون من عائلات عرفت باحترافها الاتجار بالمخدرات وسلب وسرقة السيارات وجرائم أخرى من هذا القبيل، لكن الصحيح أنهم ما كانوا ليتجرأوا على ذلك دون حماية من سياسيين ومتنفذين معنيين بتوتير الاجواء عشية الإنتخابات النيابية المقرر إجراؤها في بداية حزيران المقبل، خصوصاً أن هناك من يسعى لعدم تنفيذ هذا الاستحقاق الدستوري بافتعال حوادث أمنية شبيهة بما حصل في البقاع وأسفر عن اربعة قتلى وأربعة عشر جريحاً ينتمون للمؤسسة العسكرية.

يدرك اللبنانيون أن حرب ١٩٧٥ الاهلية لم تندلع إلا بعد ضرب الجيش اللبناني والاعتداء على هيبته، ما دفع كافة الاحزاب والطوائف إلى خوض سباق تسلح مرير للحفاظ على مصالحها، وبما أدى في نهاية الامر إلى تهاوي سلطة الدولة، وانفلات حالة من تدمير الذات أخذت أشكالاً طائفية ومذهبية بشعة، ما تزال تلقي بظلالها على المواطنين اللبنانيين، حتى الذين ولدوا بعد أن خمدت نيرانها. وبما يعني اليوم أن على السلطات ضبط الموقف ومعاقبة المرتكبين، وتنظيف وتطهير المناطق التي تعتبر تاريخياً عصية على القانون، والمفروض أن لا تتوقف هذه العملية إلا بعد فرض أمن الدولة وهيبتها ليكون الجميع تحت مظلة القوى الامنية الشرعية.

والمجتمع اللبناني بكل تلاوينه، مدعو لشد أزر السلطة التنفيذية في سعيها لتطبيق القانون على كل المواطنين في كل أنحاء لجمهورية اللبنانية بشفافية وبحزم، والتخلي عن الولاء للحزب والعشيرة كبديل عن الولاء للوطن المقبل على استحقاق دستوري

صحيح أن الذين تستهدفهم الدولة اليوم خاضوا مواجهات مع حزب الله، استعملت فيها القذائف الصاروخية والأسلحة الثقيلة، وأن الحزب الاصولي استنكر الإعتداء على الجيش ودعا إلى محاسبة المرتكبين والمسؤولين عن هذا العمل الآثم، لكن الصحيح أكثر أن سياسات هذا الحزب تجاه السلطة التنفيذية التي أضعفتها، هي التي سمحت للمجرمين والقتلة بالاعتداء على أفراد من الجيش الذي ينادي الجميع بوجوب تركه فوق كل الخلافات الحزبية الضيقة، واللافت هنا أن المراقبين يرون أن الجيش ما كان ليقدم على القيام بحملته ضد تجار المخدرات واللصوص المتخصصين بسرقة السيارات وارتكاب جرائم السطو، لو لم يكن قد حصل على موافقة مسبقة من حزب الله.

وإذا كان رئيس الجمهورية قد بادر بالانتصار للمؤسسة التي جاء منها فطلب عدم التهاون مع المجرمين المعتدين مهما كان الثمن دفاعا عن كرامة الجيش وكرامة الوطن وحفاظا على السلم الاهلي، وأصدر تعليماته بوجوب الضرب بيد من حديد كل من تسول له نفسه التعرض لامن البلاد، وإذا كان رئيس المجلس النيابي ندد بشدة بالاعتداء واعتبره مساساً بالامن الوطني وارباكاً للنظام العام، وطالب بمعاقبة الفاعلين، فان موقف أهالي منطقة البقاع يبدو جذريا، والمطلوب منهم الانحياز إلى الدولة ودعمها، بدل التمسك بالعلاقات العشائرية والوقوف إلى جانب الجناة، امتثالاً للحديث النبوي بضرورة نصرة الاخ ظالماً أو مظلوماً، ومعناه أن نصرة الاخ الظالم تتم بمنعه من المضي في سلوكه الذي يعود عليه وعلى مجتمعه بالضرر. والمجتمع اللبناني بكل تلاوينه، مدعو لشد أزر السلطة التنفيذية في سعيها لتطبيق القانون على كل المواطنين في كل أنحاء لجمهورية اللبنانية بشفافية وبحزم، والتخلي عن الولاء للحزب والعشيرة كبديل عن الولاء للوطن المقبل على استحقاق دستوري يتمثل في الانتخابات النيابية التي يأمل المخلصون أن تفضي إلى حكومة قادرة على إدارة البلاد، والمضي بها نحو المستقبل المأمول والذي يستحقه اللبنانيون.

وزير الشؤون الخارجية الهندي وزعيم الكونجرس يحييان المؤيدين قبل بدأ حملة إنتخابية .. (ا.ف.ب)

انسحبت من المحادثات السداسية

بيونغ يانغ تفعّل برنامجها النووي احتجاجاً على قرارات اممية

بيونغ يانغ / ا ف ب

اعلنت كوريا الشمالية امس انها ستنسحب من المحادثات السداسية حول نزع اسلحتها النووية وستعيد تفعيل برنامج اسلحتها النووية احتجاجا على ادانة مجلس الامن اطلاقها صاروخا هذا الشهر.

واعتبرت كوريا الشمالية ان مناقشة مجلس الامن لقيامها باطلاق قمر اصطناعي الى الفضاء بشكل سلمي «يشكل اهانة لا تحتمل» لشعبها.

واضافت انها ترفض بشدة بيان مجلس الامن مشيرة الى انها ستعزز قدرتها النووية الرادعة ردا على ذلك.

واعلنت وزارة الخارجية الكورية الشمالية في بيان بثته وكالة الانباء الكورية الشمالية الرسمية «لم يعد هناك حاجة للمحادثات السداسية» حول نزع الاسلحة النووية.

وقالت «لن نشارك بعد الآن بمثل هذه المحادثات ولسنا ملزمين بأي اتفاق يتم التوصل اليه خلال هذه المحادثات».

واوضحت ان كوريا الشمالية «ستعزز قدراتها الدفاعية النووية الرادعة بكل الوسائل».

وتابعت الوزارة «سنتخذ خطوات لاعادة العمل بالمنشآت النووية التي تم تفكيكها واعادة معالجة قضبان الوقود المستخدمة الناتجة عن المفاعلات النووية الاختبارية».

وصدر هذا البيان الذي وصفه محللون بانه قوي اكثر من المعتاد، بعد ساعات على اعتماد مجلس الامن بالاجماع بيانا يدين فيه اطلاق الصاروخ الكوري الشمالي.

وكانت بيونغ يانغ قد اوقفت العمل بمجمع يونغبيون الذي ينتج بلوتونيوم يمكن ان يدخل في صنع اسلحة بموجب اتفاق تم التوصل اليه في اطار المحادثات السداسية في شباط ٢٠٠٧.

وسبق ان هددت كوريا الشمالية بالانسحاب من المحادثات التي بدأت عام ٢٠٠٣ اذا انتقد مجلس الامن عملية اطلاق الصاروخ التي تمت في ٥ نيسان .

وقد اعلنت بيونغ يانغ انها نجحت في اطلاق ما وصفته بقمر اصطناعي للاتصالات.

واعلنت الولايات المتحدة وحلفاؤها انهم لم يرصدوا اي قمر اصطناعي في المدار وان هدف بيونغ يانغ هو تجربة صاروخ بعيد المدى.

وقد دان مجلس الامن في بيان تم الاتفاق عليه بين الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن (الصين والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وروسيا) الى جانب اليابان اطلاق الصاروخ.

واعتبر انه «يشكل مخالفة للقرار ١٧١٨» الصادر في تشرين الاول ٢٠٠٦ ويحظر على بيونغ يانغ اجراء اي تجربة نووية او اطلاق صواريخ.

وقرر المجلس تعديل بعض الاجراءات الواردة في القرار ١٧١٨ التي تفرض نظام العقوبات على كوريا الشمالية بعد قيامها بسلسلة عمليات اطلاق صواريخ ثم تجربة نووية.

وقال دبلوماسيون ان ذلك يعني بان المجلس سيعلن قبل نهاية نيسان اسماء شركات كورية شمالية ستخضع لتجميد اصولها المالية في الخارج.

مقتل جندي من الحلف الاطلسي في أفغانستان

كابل / الوكالات

اعلن الحلف الاطلسي امس عن مقتل احد جنوده لم يكشف عن جنسيته الاثنين في انفجار عبوة في جنوب افغانستان حيث سبق ان قتل ٨٥ عسكريا من القوات الدولية منذ مطلع العام.

واعلنت القوة الدولية للمساعدة على ارساء السلام (ايساف) التابعة للحلف الاطلسي في بيان ان "جنديا تابعا لايساف قتل في انفجار عبوة في الجنوب امس (امس الاول)".

وتمتنع قوة الحلف الاطلسي عن الكشف عن جنسية قتلاها وهوياتهم، تاركة هذه المهمة لدولهم.

ويقاتل اكثر من ٥٨ الف جندي من ٤٢ بلدا تمرد طالبان في افغانستان باشراف الحلف الاطلسي. كما تشارك قوة دولية اخرى بقيادة اميركية بعديد من اكثر من عشرة آلاف رجل. ويرتفع بالتالي عدد الجنود الاجانب القتلى هذا العام في افغانستان الى ٨٥ بحسب حصيلة اعدها موقع "اي كاجو التيز دوت اورغ".

قراصنة صوماليون يخطفون سفينة يونانية في خليج عدن

مومباسا / الوكالات

اعلنت منظمة بحرية اقليمية مقرها في كينيا ان قراصنة صوماليين احتجزوا امس سفينة شحن يونانية في خليج عدن ما يشكل تاسع عملية قرصنة في هذه المنطقة وفي المحيط الهندي منذ مطلع الشهر الحالي.

وبحسب برنامج مساعدة البحارة الذي يتخذ من مرفأ مومباسا مقرا له فان قراصنة استولوا على «ايريني» السفينة اليونانية التي ترفع علم سانت-فنسنت وجزر غرينادين.

وتشهد انشطة القراصنة الصوماليين تكثفا منذ عدة ايام رغم الانتشار الكثيف للقوات البحرية قبالة الصومال الغارقة في الفوضى منذ بدء الحرب الاهلية في ١٩٩١.

الى ذلك اعلنت وزارة البحرية التجارية اليونانية امس ان القراصنة الصوماليين يحتجزون ٢٢ بحارا فيليبينيا كانوا على متن السفينة عندما تم الاستيلاء عليها في خليج عدن.

واوضح المصدر ان السفينة تابعة لشركة تشيان سبيريت ماريتيم انتربرايز البحرية التي تتخذ من مرفأ بيريوس مقرا لها في اثينا.

بدء محاكمة الصحافية الاميركية الايرانية بتهمة التجسس

طهران / ا ف ب

اعلنت تقارير امس ان محاكمة الصحافية الاميركية من اصل ايراني روكسانا صابري المعتقلة في طهران والمتهمة بالتجسس لصالح الولايات المتحدة بدأت الاثنين بالرغم من المبادرات السياسية التي قامت بها ادارة باراك اوباما حيال الجمهورية الاسلامية.

واعلن المتحدث باسم السلطة القضائية علي رضا جمشيدي الثلاثاء للصحافيين «بالامس عقدت اول جلسة من المحاكمة واعطيت الصحافية الفرصة للتحدث في المحكمة لتقديم دفاعها».

واضاف ان صابري متهمة «بالتجسس لجهات اجنبية ... لصالح الولايات المتحدة».

واوضح انه من المتوقع صدور الحكم «خلال اسبوع او اسبوعين».

حملة مداهمات واعتقالات في البقاع اللبناني

بيروت / الوكالات

كشف مصدر امني لبناني واسع الاطلاع للصحفيين صباح امس الثلاثاء ان الجيش اللبناني اوقف عددا من الاشخاص وصادر كميات من الاسلحة خلال مداهمات اجراها الليلة الماضية في اعقاب مقتل اربعة عسكريين في الجيش قرب مدينة بعلبك.

لكن الموقوفين ليسوا اولئك الذين اطلقوا النار على الجيش انما اشخاص مطلوبون للعدالة بتهم وجرائم مختلفة. ولم يحدد المصدر عدد المعتقلين وقال ان ما يجري الآن هو عمليات تمشيط ومطاردة.

واكد المصدر ان مداهمات جرت وما تزال بحثا عن المطلوبين وان تلك المطاردة لن تتوقف الا بالقاء القبض عليهم.

وكان مجهولون قتلوا اربعة جنود وجرحوا عدداً آخر في كمين نُصب لدوريتهم امس الاول الاثنين في بلدة رياق الواقعة في سهل البقاع شرقي البلاد.

وبدأت اثر ذلك مداهمات من قبل الجيش لعدد من المنازل في حي الشراونة في بعلبك، و هي المنازل التي تضم عائلات من آل جعفر، وغالبيتهم من المطلوبين بسبب الاتجار في المخدرات. وتقول تقارير إن الدورية تعرضت لإطلاق نار من قبل مسلحين كانوا يستقلون ثلاث سيارات. وافادت الوكالة الوطنية للاعلام الرسمية اللبنانية ان «آلية عسكرية تابعة للجيش اللبناني تعرضت لاطلاق قذيفة ب٧ على مفرق رياق - تمنين التحتا ما ادى الى وقوع عدد من الاصابات في صفوف العسكريين الذين نقلوا الى مستشفى رياق للمعالجة». وفي أول تعليق له على الحادث قال وزير الداخلية اللبناني زياد بارود أن «الجيش خط احمر وليس مقبولا التعاطي معه بالشكل الذي تم الاثنين». واضاف بارود أن «الجيش سيضرب بيد من حديد لمنع تكرر مثل هذه الاحداث»، مبدياً «ثقته الكبيرة بقائد الجيش اللبناني العماد جان قهوجي». ونقلت وسائل الاعلام في لبنان عن مصدر عسكري لبناني ان «قيادة الجيش اللبناني أطلقت الجهوزية التامة في البقاع وتسير الدوريات المؤللة على كافة الطرق الفرعية والرئيسية».

واشارت التقارير الاعلامية بأن هذه الحادثة قد تكون على علاقة بحالة التوتر التي تسود منذ فترة بين بعض العائلات والعشائر في منطقة بعلبك من جهة والجيش اللبناني من جهة اخرى. يذكر ان الجيش اللبناني كان قد اطلق النار منذ اسابيع على سيارة في البقاع لم تتوقف على حاجز للقوى الامنية واتضح بعد ذلك ان هذه السيارة كانت مسروقة، وكان بداخلها كمية من المخدرات والاسلحة.

ويعتقد ان اعتداء الاثنين قد يكون انتقاما لمقتل مستقلي السيارة المسروقة منذ اسابيع.

وفي هذا السياق افادت وسائل الاعلام المحلية ان البعض من آل جعفر في مدينة بعلبك البقاعية التي اطلقوا النار إبتهاجاً في حي الشراونة في بعلبك بعد الاعلان عن مقتل عناصر من الجيش اللبناني.

الجيش الاسرائيلي في حالة تأهب على حدود مصر

القدس / ا ف ب

اعلن مسؤول اسرائيلي كبير امس ان الجيش الاسرائيلي وضع في حالة تأهب عليا على طول الحدود مع مصر في وقت تلاحق فيه القوات المصرية في سيناء اشخاصا يشتبه في ارتباطهم بحزب الله اللبناني.

وقال المسؤول رافضا الكشف عن اسمه ان السلطات الاسرائيلية والمصرية تستعرضان «بانتظام» الظروف الامنية.

وتلاحق قوات الامن المصرية ١٣ رجلا يشتبه في ارتباطهم بحزب الله في منطقة جبلية في سيناء ويشتبه في انهم يعدون لهجمات ضد رعايا اسرائيليين كما اعلن مصدر مصري الاثنين.

واضاف المسؤول الاسرائيلي ان «الجيش وضع في حالة تأهب عليا اثر التطورات في مصر وسيناء».

واضاف المسؤول ان السلطات الاسرائيلية تخشى ان يكون الناشطون يخططون من جهة اخرى لعمليات في اسرائيل او على طول الحدود مع مصر البالغة ٢٠٠ كلم.

وحثت اسرائيل رعاياها على عدم البقاء في سيناء التي يقصدها السياح خلال عطلة الفصح اليهودي.

تقرير اخباري

اعطى الرئيس الباكستاني آصف علي زرداري امس الضوء الاخضر لاتفاق مع حركة طالبان اثار انتقادات اميركية حادة يقضي بانشاء محاكم اسلامية في وادي سوات في شمال غرب البلاد، مقابل وقف لاطلاق النار، على ما علم الثلاثاء من مصدر رسمي.

زرداري يوافق لمتشددي وادي سوات على إنشاء محاكمهم الشرعية

اسلام باد / ا ف ب

واعلن الناطق باسم الرئاسة فرح اصفهاني لوكالة فرانس برس ان «الرئيس وقع (الاتفاق) الاثنين» بعد ان صادقت عليه الجمعية الوطنية باغلبية واسعة.

وجرت المفاوضات على الاتفاق في ١٦ شباط بين حكومة الولاية الحدودية الشمالية الغربية وحركة طالبان المتمركزة في وادي سوات بعد اعلانها وقفا لاطلاق النار من طرف واحد فيما هددت باستئناف المعارك ان امتنعت الحكومة عن اقرار النص.

وسبق ان انشئت المحاكم الاسلامية كأمر واقع، وبدأت اصدار الاحكام منذ آذار/مارس في الوادي الذي كان في السابق احد اشهر المعالم السياحية في البلاد. وتعتمد محاكم البداية هذه بموجب الشريعة الاسلامية التي يقر الدستور تطبيقها في جمهورية باكستان الاسلامية.

وتخضع منطقة سوات التي تبعد حوالى ١٠٠ كلم الى شمال غرب اسلام اباد لسلطة طالبان منذ صيف ٢٠٠٧، حيث عمدوا الى تكثيف التصفيات وتدمير المدارس المختلطة وتقييد حرية النساء. وعجز الجيش عن اعادة فرض سلطة الدولة في المنطقة.

وهذا الاتفاق يشبه اتفاقين آخرين عامي ٢٠٠٥ و٢٠٠٧ لقيا الفشل في مناطق قبلية مجاورة، حيث اعادت حركة طالبان وتنظيم القاعدة تشكيل قواهما، واثار انتقادات المجتمع الدولي الحادة، وعلى الاخص الولايات المتحدة، وهي اكبر الدول المانحة لباكستان.

ويخشى الاميركيون ان يؤدي هذا الاتفاق الى توسع طالبان والقاعدة، نظراً الى تعزز نفوذهما بشكل كبير في المناطق المتاخمة للحدود الافغانية. وتشكل باكستان القوة النووية الوحيدة في العالم الاسلامي.

وتردد زرداري كثيرا بضغط من واشنطن التي تعتبر اسلام اباد حليفتها الاساسية في «الحرب على الارهاب»، قبل اعطاء الضوء الاخضر للاتفاق، لانشاء نظام قضائي يسرع الاجراءات البطيئة عادة، بطلب من المدعين.لكن هؤلاء يعودون الى النظام القضائي الفيدرالي في النقض والاستئناف، حيث يعتمد قانون مختلط منبثق من ارث المستعمر البريطاني والشريعة، التي ينص الدستور على تفوقها على المعايير القانونية كافة.

ويأمل طالبان الذين نشروا مؤخرا شريط فيديو يصورهم يجلدون امرأة في سوات، ان يسمح الاتفاق بتطبيق الشريعة حرفيا، ما لا يجيزه القانون الباكستاني.غير ان زرداري ذكر بالتزاماته «بتعزيز الديموقراطية».

وصرح وزير الداخلية رحمن مالك الثلاثاء «نأمل ان يعمد من يطالب بهذا القانون في سوات الى القاء السلاح».

وصرح الناطق باسم طالبان التي ما زالت تحترم وقف اطلاق النار لكنها ترفض إلقاء السلاح في سوات، مسلم خان «لن نضطر الى اطلاق رصاصة واحدة في حال تطبيق الشريعة الاسلامية».

واضاف «لن يسمح للنساء ان يعملن او يتوجهن الى السوق لاننا لا نريد ان يظهرن علنا»، الامر الذي لم يذكره الاتفاق الموقع.وامام تلك التناقضات يعتبر الكثير من المحللين ان الاتفاق قد لا يدوم طويلا، على غرار اتفاقي ٢٠٠٥ و٢٠٠٧ اللذين سمحا لطالبان بالتوسع مقابل وقف لاطلاق النار.